يقدمها لكم:
أحمد عبد الحميد
باحث مصري

١- أسرار العربية

صدر عن مجلة «الوعي الإسلامي» (الإصدار الخامس والتسعون) ١٤٣٦/٢٠١٥ بالاشتراك مع معهد المخطوطات العربية كتاب(أسرار العربية) لأبي البركات الأنباري (ت ٥٧٧)، برواية أبي الفتوح نصر بن أبي الفنون النحوي (ت ٦٣٠). تحقيق: د/ محمد راضي مدكور، ووائل محمود عبد السلام، ومراجعة د/ فيصل الحفيان.

يحتوي الكتاب على دراسة مقدمة أمام التحقيق، استغرقت ١٣٣ صفحة، مكونة من ثلاثة فصول..

الفصل الأول: ترجمة الأنباري، وحياته، ونشأته.

الفصل الثاني: ترجمة ابن أبي الفنون، وحياته، ونشأته.

الفصل الثالث: في التعريف بالكتاب، ويشمل ثلاثة مباحث؛ **الأول:** في بنية الكتاب ومادته دراسة موضوعية، وفيه عَرَضَ المحققان لموضوع الكتاب وما يحويه، وأهميته في الدراسات العربية، وعمل الأنباري فيه وآرائه، وما إلى ذلك.

المبحث الثاني: في روايات الكتاب، ونُسَخه في المكتبات العالمية. وفيه درس المحققان الروايات التي وقعا عليها للكتاب، وعدتها أربع روايات، وألحقا بها جدولا لبيان الفروق بين الروايات، وما تتميز به رواية ابن أبي الفنون -التي وقع الاختيار عليها عن غيرها- ثم تعداد المواضع التي حصل فيها السقط، أو التحريف، أو السهو، أو الزيادة، أو الخرم، أو المخالفة. كل ذلك مُبينَّ بالأرقام ومَعزوٌّ إلى النشرات السابقة للكتاب.

اعتمد المحققان في نشرتهما ست مخطوطات، اختاراها من بين النسخ الكثيرة التي وجداها في المكتبات المختلفة.

يشار إلى أن الكتاب قد سبق نشره ست مرات بتحقيقات مختلفة، بيَّنها المحققان في المقدمة وخصَّصا لها المبحث الثالث؛ فتكلما عنها وبيَّنا ما تتميز به هذه النشرة عنها.

الكتاب مزود بالفهارس الفنية التي بلغت ١٩ فهرسًا، شملت كل الكشافات التي تخدم القارئ.

٢- الكامل في القراءات

صدر كتاب «الكامل في القراءات» للإمام الكبير أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة المغربي الأندلسي (ت٤٦٥)، عن «دار سما للكتاب»، بتحقيق أبي إبراهيم عمرو بن عبد الله.

الطبعة الأولى ١٤٣٥ /٢٠١٤، في مجلدين كبيرين، بلغ عدد صفحاته ١٣٧٧ صفحة، من القطع المتوسط.

صدَّره المحقق بمقدمة، تكلم فيها عن ترجمة أبي القاسم بن جبارة، وأهمية كتابه، وأنه أحد عُمُد كتاب ابن الجزري، وأصوله في النشر، «وأن هذا الكتاب يأتي في المنزلة الأولى بالنسبة لغيره، من حيث عدد الطرق التي اعتمدها في كتاب النشر إلى الأئمة العشرة». ثم أردف ببيان مكانة هدا التصنيف، وما له وما عليه، وذكر بيان مآخذ الخطأ في بعض الطرق، حسب ما قرره ابن الجزري، ثم ذكر تعداد من روى المصنف القراءة من طريقهم، ثم ذكر الاختيارات التي أسندها المصنف في كتابه، والتي بلغت تسعة وأربعين، وأتم الخمسين باختياره.

بدأ المصنف بكتاب الفضائل، وخصَّصه لفضل السور، والقارئ، والمقرئ، والقراء السبعة، وغيرهم، ثم بكتاب التجويد، ثم ذكر أسماء الذين وردت القراءة من طريقهم من الصحابة والتابعين وغيرهم، ثم ذكر فصلا في طبقات القراء، وأتبعه بكتاب الأسانيد، ثم ذكر أوجه الاختلاف بين القراء مبوَّبة على الأبواب المختلفة، ثم أنهى كتابه بكتاب الفرش.

اعتمد المحقق في تحقيقه على نسختين؛ إحداهما محفوظة بالمكتبة الأزهرية، والأخرى منقولة منها بخط شيخ مشايخ المحقق، وهو الشيخ محمد بن إبراهيم سالم وقد انتسخ جزءًا كبيرا منها، وترك لعامل المكتبة إكمالها.

أبان المحقق أنه بذل في حواشي الكتاب عند الطرق جهدا كبيرًا في تمحيصها، معتمدا على مصادر مخطوطة ومطبوعة، وربما طالت بعض الحواشي إلى حد غير مألوف عند طرق القراءة، وقد اقتصد في تخريج بعض الآيات، وعدم التنبيه على التصحيف الذي وقع في المخطوط أو المطبوع واكتفى بضبطه، ثم ختم المقدمة بذكر سنده الذي أدى به إلى الكتاب.

سبق أن نُشر الكتاب نشرتين قبله، لكنهما ليستا مخدومتين.

وإن الكتاب حافل بضبط الطرق، ومليء بالتعليلات النحوية واللغوية للقراءات في كتاب الفرش. وما ينقص هذه النشرة هو الفهارس الفنية التي تخدمها.

٣- مختار تذكرة أبي علي وتهذيبها

صَدَرَ عن «مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية» كتاب «مختار تذكرة أبي علي وتهذيبها» للإمام الكبير أبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢). بتحقيق الدكتور حسين أحمد بو عباس. تحقيق التراث (٢١). ١٤٣٢/٢٠١٠.

قدَّم المحقق بين يدي التحقيق مقدمة، أبان فيها عن طرق توصُّله لهذا المخطوط النفيس، وأنه كان مشارًا إليه في حواشي المحققين، والمشتغلين بكتب أبي علي، بوصف (تذكرة أبي علي، الجزء الثاني منه نسخة قديمة سقط من آخره تاريخ الكتابة. ويغلب على الظن أن النسخة من خطوط الخامس تقريبا).

ثم سرد كيف حصل على نسختها، وكشف عنها.

أدرج العناوين المألوفة بين يدي التحقيق: عنوان المخطوط ونسبته، وأطال في هذا المبحث.

ثم أدرج بيان صفة الكتاب ومحتواه، ثم ذكر رموزه المستخدمة في الكتاب، وما امتاز به عن سائر كتب أبي علي، ثم عرض لمصادره، ثم موجز في عمل ابن جني في التهذيب، ثم وصف المخطوطة التي اعتمدها في هذا التحقيق.

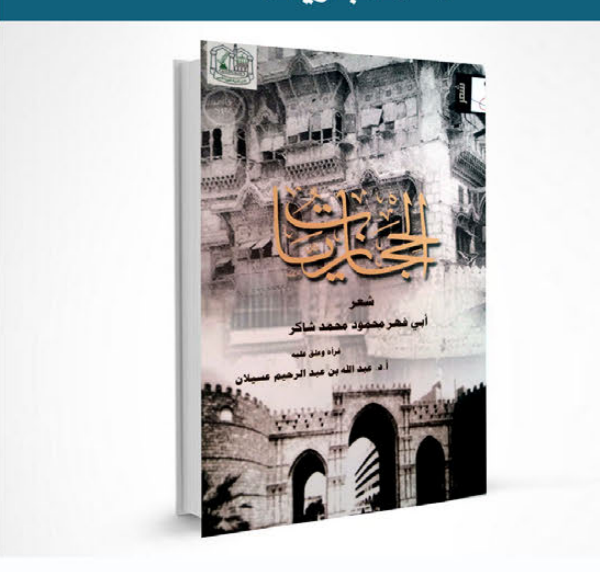
الكتاب كما وصفه ابن العديم «كتاب عزيز الفائدة، تكلم فيه عن معاني آيات من القرآن وأحاديث عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ومعاني أبيات من أشعار العرب ومسائل من النحو والتصريف».

ويخمن المحقق «أن الكتاب كان أصله مخزنا يجمع فيه أبو علي ما يعنُّ له من مسائل ومباحث في الموضوعات المذكورة».

صدر الكتاب في ٧٢٨ صفحة من القطع الكبير، مزودا بالفهارس الفنية التي شملت كل الكشافات الخادمة للنشرة، ثم في آخره جدول لمقابلة الصفحة المطبوعة بالمخطوطة.

وهو أثر نفيس حقيق بالدراسة؛ للكشف عن الجديد في شخصية هذين العالمين وآرائهما النحوية واللغوية.

٤- الحجازيات



صدر عن النادي الأدبي بالمدينة المنورة ديوان «الحجازيات».

ديوان جديد للأستاذ الكبير أبي فهر محمود محمد شاكر، تمثل قصائده فترة مبكرة من ألوان الشعر عند الأستاذ -رحمه الله- ويكشف بحسب مقدمته جوانب عديدة من شخصية شاكر وأدبه وحياته، يحاول -من خلال ذلك- إضافة بُعد جديد لما سبق نشره من تراثه الأدبي والشعري.

كان الباعث على نشرها أن الدكتور عبد الله عسيلان رئيس مجلس أمناء مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية لما سمع خبره اتصل بابنه الدكتور فهر، وأبدى له رغبته في العمل على نشره، فاستجاب له وسلَّمه مسودة الديوان خلال زيارته للقاهرة.

وتضمن الديوان ٤٦ قصيدة ومقطوعة، ودراسة أعدها عسيلان تحدث فيها عن شاعرية شاكر، وإلقاء الضوء على أبرز معانيه وخصائصه من حيث الشكل والمضمون، مشيرًا إلى أن القصائد تتراوح بين الوجدانيات، والإخوانيات، والحنين إلى الوطن.

واعتبر الدكتور عسيلان أن نشر هذا الديوان سيضع بين يدي الباحثين في أدب شاكر مادة ثرية، كانت محجوبة عنهم، فالقصائد ولدت وترعرعت في أحضان الحجاز، وفي جدة على وجه التحديد، في الفترة التي امتدت من ١٩ ربيع الأول - ٢٧ ذي الحجة ١٣٤٧هـ.

من مقطوعات الديوان:

يوم الرحيل

كُلُّ عَينٍ تبْكِي وَكُلُّ فُؤَادٍ   خَافِقٌ إِثْرَ رُفْقَةٍ وَخَلِيلِ
وَدَّعُوا وَالرَّحِيلُ دَاعٍ إِلَى الْبَيْـ   ـنِ فَوَدُّوا أَنْ يَظْفَرُوا بِالرَّحِيلِ
رَغِبُوا إِذْ أَذَاقَهُمْ غُصَصَ الْبَيْـ   ـنِ أَذَاقُوهُ غُصَّةَ الْمَقْتُولِ

